إيران أحيت «يوم مقارعة الاستكبار العالمي» بمسيرات داعمة لفلسطين أكدت ضرورة قيام الدول بواجبها

رئيسي: إدانة جرائم الكيان المجرم لا تكفي ويجب على الدول قطع التعاون وتصدير الطاقة إليه

دعا الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي دول العالم إلى قطع تعاونها وتوريدها للطاقة مع كيان الاحتلال الإسرائيلي، في حين شهدت مختلف المدن والمحافظات الإيرانية أمس مسيرات تضامن مع فلسطين ضد العدوان الإسرائيلي، تزامناً مع إحياء مراسم «اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار العالمي» التي أكد بيانها الختامي ضرورة قيام الدول الإسلامية والحكومات المستقلة بواجبها الإنساني المتمثل في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني وقطع العلاقات السياسية والتعاون الاقتصادي وصادرات النفط والغاز عن الكيان الإسرائيلي.

وحسب وسائل إعلام إيرانية، قال رئيسي في تصريحات صحفية بختام زيارته لمحافظة كردستان غرب إيران: إن «مجرد إدانة جرائم الكيان الصهيوني لا تكفي، ويجب على الدول قطع التعاون وتصدير الطاقة إلى هذا الكيان الإجرامي القاتل للأطفال في غزة».

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي جرائمه وقصفه المتواصل على قطاع غزة، مرتكباً جرائم حرب وحشية بالتزامن مع فرضه حصاراً جائراً وخانقاً على الأهالي يمنع في سياقه وصول المساعدات والإمدادات إليهم.

من جانبه، حذّر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان خلال محادثة هاتفية مع نظيره الروسي سيرغي لافروف مساء أول من أمس من اتساع حرب غزة إقليمياً، وأكد ضرورة بذل الجهود الدولية لإيقاف الحرب الهمجية والجرائم الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية.

وحسب موقع «قناة العالم»، تناول الاتصال أحدث المستجدات على الساحة الفلسطينية وكذلك القضايا الثنائية والإقليمية، إذ أشار لافروف إلى المواقف الروسية–الإيرانية المشتركة حيال الأزمة في فلسطين والأوضاع الخاصة في غزة، قائلاً: إن الحكومة الروسية قلقة من اتساع رقعة الحرب وخروج الأوضاع عن السيطرة.

من جهة أخرى تطرق الوزيران إلى العلاقات الثنائية وأكدا أهمية تطوير التعاون الثنائي وأهمية الاجتماع المرتقب لرؤساء حكومات الدول المشاطئة لبحر قزوين.

على الصعيد نفسه بحث عبد اللهيان ونظيره البريطاني جيمس كليفرلي خلال محادثة هاتفية التطورات في غزة وبعض القضايا الثنائية، وقال عبد اللهيان خلال الاتصال الهاتفي الذي جرى مساء أول من أمس: أنصح الحكومة البريطانية بالنظر إلى التطورات في المنطقة بنظرة واقعية، مضيفاً: في أي رؤية كانت، يجب أن نعرف أن جذور الأزمة الفلسطينية تعود إلى الاحتلال من قبل الكيان الإسرائيلي.

وأكد أنه من وجهة نظر القانون الدولي فإن لشعب الدولة المحتلة أرضها الحق في الدفاع المشروع، مضيفاً: وفي إطار مبادئ القانون الدولي، ينبغي أيضاً مراعاة مبدأ التناسب في أي حرب، وفي هذا الصدد، فإن المجازر التي راح ضحيتها أكثر آلاف المدنيين الفلسطينيين، في عمل انتقامي وإبادة جماعية تحدث عنها الكيان الإسرائيلي علناً، أمر غير مقبول بأي معيار من المعايير.

وردّاً على تصريحات وزير الخارجية البريطاني الداعمة لكيان الاحتلال، نصح عبد اللهيان الحكومة البريطانية بأن تنظر إلى التطورات في المنطقة نظرة واقعية، وأضاف: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية اعتبرت دائماً مكافحة ظاهرة الاحتلال على أساس المبادئ المعروفة والقوانين الدولية، حقاً مشروعاً.

واعتبر الدعم الكبير الذي تقدمه الحكومة الأميركية لـ «تل أبيب» السبب في تصعيد حدة الحرب في هذه المنطقة، مضيفاً: إن قوى المقاومة في المنطقة لا تتلقى الأوامر من إيران بنظرة واقعية، مضيفاً: في أي رؤية كانت، يجب أن نعرف أن جذور الأزمة الفلسطينية تعود إلى الاحتلال من قبل الكيان الإسرائيلي.

وأكد أنه من وجهة نظر القانون الدولي فإن لشعب الدولة المحتلة أرضها الحق في الدفاع المشروع، مضيفاً: وفي إطار مبادئ القانون الدولي، ينبغي أيضاً مراعاة مبدأ التناسب في أي حرب، وفي هذا الصدد، فإن المجازر التي راح ضحيتها أكثر آلاف المدنيين الفلسطينيين، في عمل انتقامي وإبادة جماعية تحدث عنها الكيان الإسرائيلي علناً، أمر غير مقبول بأي معيار من المعايير.

وردّاً على تصريحات وزير الخارجية البريطاني الداعمة لكيان الاحتلال، نصح عبد اللهيان الحكومة البريطانية بأن تنظر إلى التطورات في المنطقة نظرة واقعية، وأضاف: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية اعتبرت دائماً مكافحة ظاهرة الاحتلال على أساس المبادئ المعروفة والقوانين الدولية، حقاً مشروعاً.

واعتبر الدعم الكبير الذي تقدمه الحكومة الأميركية لـ «تل أبيب» السبب في تصعيد حدة الحرب في هذه المنطقة، مضيفاً: إن قوى المقاومة في المنطقة لا تتلقى الأوامر من إيران ولكنها تتخذ قراراتها بناء على الاعتبارات والظروف وبما يتوافق مع أمن بلادها القومي.

وقد سبق أن أكد على الاحترام المتبادل، وشدد على أهمية التركيز على الدبلوماسية والحوار كخيار مناسب في طريق التعاون بين طهران ولندن وتجنب الاتهامات التي لا أساس لها.

بدوره، أشار وزير الخارجية البريطاني، إلى مواقف بلاده بشأن التطورات في فلسطين، ودعا إلى مواصلة الجهود لمنع توسيع دائرة الحرب في المنطقة، مشيراً إلى العلاقات «القديمة» بين بلاده وإيران، واصفاً عملية التعاون بين البلدين بأنها مهمة في إطار الاتفاقيات الدبلوماسية، كما تمت خلال هذه المحادثة الهاتفية مناقشة آخر تطورات العلاقات الثنائية.

وأدان البيان السياسات المزدوجة لحكام الغرب ومجلس حقوق الإنسان المزيف، مطالباً بوقف فوري لإطلاق النار في الأراضي المحتلة. لا يوجد اتفاق حتى الآن لإنجاز هذا الأمر فعلياً، لكنه شيء تعمل عليه بجدية بالغة. وفيما يخص التوترات على حدود فلسطين الشمالية مع لبنان، اعتبر أن هذا التوتر سيستمر، «لكننا نشجع على وقف التصعيد عبر الهاتف». إلى الحدود الشمالية، وهو أيضاً أسير من غزة، ستطلب وقفاً كبيراً في حد ما، ومناقشة الأجندة الأعمال العدائية وإطار العمل، قائلاً: إذا وصلنا إلى هذه النقطة، فمن الواضح أن ذلك سيحدث. سيكون هناك وقف كبير للغاية للأعمال العدائية، للتأكد من إمكانية تنفيذ هذا الترتيب فعلياً».

كما أشار إلى أن «الهدنة الإنسانية التي ناقشها الوزير أنتوني بلينكن، والتي ذكرها بايدن أمر نناقشه مع الإسرائيليين ونعتقد أنها مهمة للغاية، لكن وقف إطلاق النار، حدة الحرب في هذه المنطقة، مضيفاً: إن قوى المقاومة في المنطقة لا تتلقى الأوامر من إيران ولكنها تتخذ قراراتها بناء على الاعتبارات والظروف وبما يتوافق مع أمن بلادها القومي.

وقد سبق أن أكد على الاحترام المتبادل، وشدد على أهمية التركيز على الدبلوماسية والحوار كخيار مناسب في طريق التعاون بين طهران ولندن وتجنب الاتهامات التي لا أساس لها.

بدوره، أشار وزير الخارجية البريطاني، إلى مواقف بلاده بشأن التطورات في فلسطين، ودعا إلى مواصلة الجهود لمنع توسيع دائرة الحرب في المنطقة، مشيراً إلى العلاقات «القديمة» بين بلاده وإيران، واصفاً عملية التعاون بين البلدين بأنها مهمة في إطار الاتفاقيات الدبلوماسية، كما تمت خلال هذه المحادثة الهاتفية مناقشة آخر تطورات العلاقات الثنائية.

وأدان البيان السياسات المزدوجة لحكام الغرب ومجلس حقوق الإنسان المزيف، مطالباً بوقف فوري لإطلاق النار في الأراضي المحتلة. وأشار إلى أن الأزمة «الإقليمية الراهنة في غرب آسيا هي نتيجة السياسات الإجرامية التي تنتهجها أميركا في تسليح وتمويل وتحريض الكيان الإسرائيلي الإرهابي، داعياً جميع الدول الإسلامية والحكومات المستقلة إلى الإدانة الجادة للجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني في غزة على يد هذا الكيان في المحافل الدولية.

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال زيارته لمحافظة كردستان غرب إيران (عن الانترنت)

مظاهرات حاشدة في طهران لوقف العدوان على غزة (أ ف ب)

طالبوا بوقف غير مشروط ودائم للعدوان الإسرائيلي على غزة

باكستان: عدوان جبان.. فنزويلا: إبادة على الطريقة النازية.. كولومبيا: جريمة حرب

طالب مندوب باكستان الدائم لدى الأمم المتحدة بوقف غير مشروط ودائم لإطلاق النار في غزة، وأضافاً ما يجري بـ«العدوان الجبان»، في حين أكدت كولومبيا أن استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي المستشفيات وسيارات الإسعاف التي تقل جرحى في قطاع غزة يعتل جريمة حرب جديدة، في حين ندّدت فنزويلا بجرائم العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، مستنكرة عمليات الإبادة التي يرتكبها ضد الفلسطينيين.

وحسب موقع «الميادين»، أكد مندوب باكستان لدى الأمم المتحدة، منير أكرم، أن قتل وإصابة الآلاف، نسبة الأطفال منهم أكثر من ٦٦ بالمئة في غزة يعتبر عدواناً جباناً، مضيفاً أن باكستان ستواصل تقديم العون لأهالي قطاع غزة عبر مصر، معرباً عن الأمل أن تتفعل الأخيرة من إيصال مستوى من الإغاثة إلى داخل القطاع.

وقال: إن المطلوب أولاً هو «وقف إطلاق النار»، مطالباً بوقف غير مشروط ودائم للنار في غزة، كما قدم تعازيه لـ«أونروا» التي فقدت أكثر من ٧٠ من أفرادها، نتيجة العدوان الإسرائيلي على غزة، قائلاً: إن ذلك يجب أن «يقابل بالازدراء الذي تستحقه إسرائيل».

وفي وقت سابق، أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أن الضحايا من أفرادها في الأسابيع القليلة الماضية كانت الأعلى منذ نشأة الأمم المتحدة، مشيرة إلى «فقدان ٧٢ من الزملاء في أقل من شهر، وهو أكبر عدد يُقتل من موظفي الإغاثة في أي نزاع في مثل هذا الوقت القصير من تاريخ الأمم المتحدة».

وسبق أن أعلنت وكالة «أونروا» أن ٥٠ من مباني الوكالة وأصولها في قطاع غزة تأثرت منذ بداية العدوان الإسرائيلي في ٧ تشرين الأول، وبعضها أصيب بصورة مباشرة.

ووصفت المفوضة العامة لـ «أونروا»، غريتا غونزاسوتيو، الوضع في قطاع غزة والضفة الغربية بأنه «لا يطاق»، مؤكدةً أن «العدوان الإسرائيلي يمثّل عقوبة جماعية ترقى إلى جريمة حرب».

في غضون ذلك، أكد الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو أن استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي للمستشفيات وسيارات الإسعاف التي تقل جرحى في قطاع غزة أمس يمثل جريمة حرب جديدة.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن بيترو قوله على منصة «إكس» تعليقاً على استهداف الاحتلال الإسرائيلي مستشفى الشفاء وسيارات الإسعاف التي كانت تنقل جرحى إلى معبر رفح: إنه جريمة حرب جديدة تضاف إلى جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، مضيفاً: إنه إذا استمرت المذبحة وتم تدمير القانون الدولي في العالم فلن يبقى للبشرية لا الهمجية وتدمير الديمقراطية.

والأسبوع الماضي، أعلنت كولومبيا استدعاء سفيرها لدى الكيان الإسرائيلي، احتجاجاً على المجازر التي يرتكبها ضد الشعب الفلسطيني بقطاع غزة.

وارتكب الاحتلال الإسرائيلي مساء أول من أمس مجزرة مروعة عند بوابة مستشفى الشفاء أوقعت ١٥ شهيداً و٦٠ جريحاً، أضافة إلى استهداف قافلة سيارات إسعاف تقل جرحى العدوان نحو معبر رفح جنوب قطاع غزة، ما أسفر عن ارتقاء عشرات الشهداء والجرحى.

إلى ذلك ندد وزير الخارجية الفنزويلي إيفان خيل بجرائم العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، مستنكراً عمليات الإبادة التي يرتكبها كيان الاحتلال ضد الفلسطينيين.

وقال خيل في حسابه على منصة «إكس»: ما يحدث في غزة عملية إبادة على الطريقة النازية.. الجوع والأدلة التي تتقاطع على الوجع جرائم حرب يرتكبها إسرائيل، وشدد على ضرورة وقف دعم الهمجية الإسرائيلية فوراً وإدانة هذه الجرائم.

يأتي ذلك في حين واصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة لليوم التاسع والعشرين على التوالي، مرتكباً كل يوم جرائم مروعة باستهدافه المشافي والمدارس والملاجئ وغارات الأمم المتحدة والطواقم الإسعافية وسيارات الإسعاف، وأوشح المجازر بحق المدنيين، وفارضاً حصاراً خانقاً عليهم، وأسفر العدوان عن ارتقاء نحو ٩٠٠٠ شهيد، أغلبيتهم من النساء والأطفال إلى إصابة أكثر من ٢٦ ألف شخص.

وخلال الساعات الماضية، ارتكب الاحتلال ١٦ مجزرة، راح ضحيتها ١٩٨ شهيداً.

وكالات

مسؤول أميركي: إخراج الأسرى من غزة يتطلب توقف الصراع إلى حدّ كبير

«البنتاغون» تمنع جهات عسكرية رفيعة المستوى من السفر إلى الكيان الإسرائيلي

أصدرت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» مذكرة توقف المرافقة الأمنية المخصصة منها لأعضاء الكونغرس خلال زيارتهم كيان الاحتلال وسيدخل ذلك حيز التنفيذ اعتباراً من الشهر القادم، في حين كشف مسؤول أميركي كبير في البيت الأبيض أنه ليس هناك من ضمانات على الإطلاق لإمكانية تحرير الأسرى الموجودين لدى المقاومة الفلسطينية.

ووفق ما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أعلن وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، أنه سيوقف كل مرافقة أمنية، مخصصة من وزارته لأعضاء الكونغرس الذين يريدون زيارة الكيان الإسرائيلي، وهذا القرار جاء في مذكرة، تضمنت أيضاً تقييد زيارة مسؤولي وزارة الدفاع، وعدم السماح لجهات عسكرية رفيعة المستوى بالسفر إلى كيان الاحتلال، وفق ما ذكرت قناة «المياديين».

وكشف مسؤولون في «البنتاغون» أن هذه القرارات تجنب تحميل القوات الأميركية المنتشرة في المنطقة الأعباء، في إطار الخشية الأميركية من استمرار تداعيات العدوان الإسرائيلي على غزة وتوسع معركة «طوفان الأقصى».

وفي وقت سابق، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، أن «البنتاغون» منعت جهات عسكرية رفيعة المستوى من السفر إلى الكيان الإسرائيلي، وستشجع أيضاً أعضاء في الكونغرس على تجنب زيارته.

وحسب مذكرة نشرت في الإعلام الأميركي، أقرت «البنتاغون»، بأن هذا القرار يأتي على خلفية العدوان المتواصل على غزة، وأشارت المذكرة التي ستدخل حيز التنفيذ يوم الثلاثاء القادم، حسب موقع «بديعوت أحرونوت» الإسرائيلي، إلى أن القيود «لا تسري على الرئيس جو بايدن وأعضاء حكومته ورئيس هيئة الأركان المشتركة ونائبه».

وفي وقت سابق، وبشأن الدور الأميركي في الحرب على قطاع غزة، أكد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، أن واشنطن هي المسؤولة بالكامل عن الحرب الدائرة في غزة، فيما إسرائيل هي أداة، وتوجه إلى الأميركيين بالقول إنه «لا حل أي حرب إقليمية ستكون مصالحكم وجنودكم أعقد أنه يعتمد على شعور الإسرائيليين بالأمان وضمان عدم حدوث ذلك مرة أخرى مثل أحداث ٧ تشرين الأول الماضي».

وقلت أن أي بلاده تبذل ما في وسعها لإخراج الأسرى، لكن ليس هناك من ضمانات على الإطلاق بإمكانية تحقيق ذلك، وأنه من يمكن أن يحصل ذلك، مشيراً أن الأمر سيتطلب «توقف الصراع إلى حد كبير» لإخراج الأسرى، وأضاف: إطلاق سراح الرهائن أمر يخضع لنقاش جدي ونشط للغاية، لا يوجد اتفاق حتى الآن لإنجاز هذا الأمر فعلياً، لكنه شيء تعمل عليه بجدية بالغة.

وفيما يخص التوترات على حدود فلسطين الشمالية مع لبنان، اعتبر أن هذا التوتر سيستمر، «لكننا نشجع على وقف التصعيد عبر الهاتف». إلى الحدود الشمالية، وهو أيضاً أسير من غزة، ستطلب وقفاً كبيراً في حد ما، ومناقشة الأجندة الأعمال العدائية وإطار العمل، قائلاً: إذا وصلنا إلى هذه النقطة، فمن الواضح أن ذلك سيحدث. سيكون هناك وقف كبير للغاية للأعمال العدائية، للتأكد من إمكانية تنفيذ هذا الترتيب فعلياً».

كما أشار إلى أن «الهدنة الإنسانية التي ناقشها الوزير أنتوني بلينكن، والتي ذكرها بايدن أمر نناقشه مع الإسرائيليين ونعتقد أنها مهمة للغاية، لكن وقف إطلاق النار، نحن بحاجة إلى الحفاظ على الاستقرار في المنطقة الغربية».

وأكد البيت الأبيض أول من أمس أن الولايات المتحدة لا تسعى للتصعيد وتوسيع الصراع بين كيان الاحتلال والمقاومة الفلسطينية أو لبنان، لكنه زعم، في الوقت نفسه، أن «الوقت الحالي ليس ملائماً للتوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار، وأشار إلى «دعمه فترات هدنة مؤقتة في غزة».

وتدعي الولايات المتحدة، عبر هذه التصريحات، أنها تريد التوصل إلى هدنة، في حين تواصل، في الجانب الآخر، دعمها الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على قطاع غزة، من دون أن تدعو بعد إلى وقف إطلاق النار.

جانب من الدمار الذي سببه الاحتلال الإسرائيلي في جباليا بغزة (أ ف ب)

منظمات أممية: ٦٧ بالمئة من شهداء القصف الإسرائيلي بغزة نساء وأطفال

أعلنت منظمات تابعة للأمم المتحدة أن النساء والأطفال يشكلون ٦٧ بالمئة من إجمالي عدد شهداء العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة منذ الـ٧ من تشرين الأول الماضي.

وفي بيان مشترك لكل من صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الطفولة «يونيسف» ومنظمة الصحة العالمية ووكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» نشر على موقع الأمم المتحدة، أوضحت المنظمات أن ألفين و٣٣٦ امرأة و٣ آلاف و٧٦٠ طفلاً استشهدوا في قطاع غزة منذ بداية العدوان، ما يعني «استشهاد أو إصابة ٤٢٠ طفلاً يومياً، البعض منهم رضّع أعمارهم بضعة شهور، في حصيلة مرشحة للارتفاع كل دقيقة، وفق ما ذكرت وكالة «إرنا».

وأشار البيان إلى أن قصف غزة ألحق أضراراً كبيرة بالمرافق الصحية، إذ جاءت تعطل تقديم خدمات الرعاية للأطفال والحُبلى والنساء المحوامل بسبب انقطاع الماء وقلة الغذاء وندرة الدواء، لافتاً إلى وجود ٥٠ ألف امرأة حامل في غزة، ويمثل النساء بين زايد أل نهيان، ووزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، ووزير الخارجية الفلسطيني محمد بن عبد الرحمن ، ووزير الخارجية المصري سامح شكري، إضافة إلى وزير الخارجية الإيراني وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ.

ونقلت وكالة «عمون» الإخبارية الأردنية عن الصفدي قوله خلال مؤتمر صحفي عقده مع وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن والمصري سامح شكري، إن «نقاط الالتقاء هذه تشمل إيصال الدعم الإنساني إلى غزة، واستئناف تقديم الخدمات الإنسانية فيها، وحماية المدنيين، والالتزام بالقانون الدولي، وإطلاق المدنيين، ورفض التهجير».

وتابع الصفدي، «كلنا نريد السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين»، وأضاف: إن تهجير الفلسطينيين جريمة حرب إضافية «لنا في مصر والأردن»، مردفاً بالقول: إن «هذه ليست حرباً بين مسلمين ويهود»، مشيراً إلى أن «قيمنا المشتركة تحض على السلام، ولن نسمح للغضب بمنع تقدمنا إلى الأمام، ودنين قتل النار في الأراضي المحتلة».

وقالوا أيضاً: إن الأزمة الإقليمية الراهنة في غرب آسيا هي «نتيجة السياسات الإجرامية التي تنتهجها الولايات المتحدة المجرمة في تسليح وتمويل وتحريض الحكومة الصهيونية الهمجية والإرهابية».

وعلى هامش المسيرة، قال رضا مراد صحرائي، وزير التعليم في إشارة إلى حرب غزة، إن الحضور الرائع للناس في هذه المسيرة له رسالة واضحة، وإن «إسرائيل تتنفس أنفاسها الأخيرة».

وأكد صحرائي أن حضور الرئيس الأميركي جو بايدن ومسؤولين أميركيين وآخرين من فرنسا وبريطانيا إلى الكيان الإسرائيلي في الساعات الأولى من معركة «طوفان الأقصى» يشير إلى أن «هذا الكيان قد انهار وعلينا أن ننتظر للاحتفال بتدميره معاً».

وأكد صحرائي أن الرئيس الأميركي وبتزامن الاحتفال بـ«اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار العالمي» في إيران هذا العام، مع مواصلة عملية «طوفان الأقصى»، التي كبدت العدو الإسرائيلي خسائر فادحة في الأرواح والعتاد

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٠١١-٣٠٦٥/٢٢٧٠٠٠ فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٥٢٦ – تلبفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٥٥٧
■ حمص – ساحة الساعة/ غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ – فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٣٣٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠
■ السويداء – شارع المغرب الجديد مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٠٤١-٣٣١١٨ – ٠٤١-٢٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١٨

رام الله طالبت الاتحاد الأوروبي بالدعوة إلى وقف العدوان وجددت رفضها فصل القطاع عن الضفة

المقاومة تتصدى لمحاولات الاحتلال التوغل في غزة وتجهز على خمسة من جنوده وتدمر عدداً من دباباته

واصلت المقاومة الفلسطينية تصديها لمحاولات القوات الإسرائيلية التوغل في قطاع غزة، موقعةً في صفوفها خسائر كبيرة وإصابات مباشرة، مع مضي ٢٩ يوماً على عملية «طوفان الأقصى» التي انطلقت في السابع من الشهر الماضي رداً على جرائم الاحتلال المتواصلة بحق أبناء الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته.

وحسب موقع «المياديين»، أعلنت كتائب «القسّام» الجناح العسكري لحركة «حماس»، تدمير آليتين للاحتلال الإسرائيلي توغلتا جنوب تل أبيب جنوب مدينة غزة بقذائف «الياسين-١٠٥»، إضافة إلى استهداف دبابة إسرائيلية متوغلة جنوب غرب تل أبيب بصاروخ موجه من طراز «كونكورس».

كذلك أعلنت كتائب «القسّام» و«سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي» في بيان مشترك أنهما قصفتا آليات العدو المتوغلة جنوب تل أبيب، بقذائف الهاون، كذلك قصفت «القسّام» تحشدات العدو شمال غرب غزة، بعدد من قذائف الهاون، واستهدفت كيبوتس «نيريم» بدفعة صاروخية، كما استهدفت كتائب «القسّام» تجمع آليات للاحتلال توغلت شرق جحر الديك بقذائف الهاون.

في الغضون، هاجم مقاتلو المقاومة الفلسطينية قوةً تابعة للاحتلال الإسرائيلي متحصنة في مبنى شمال غرب مدينة غزة، واشتبكوا معها بالأسلحة الرشاشة والقنابل وأجهزوا على ٥ جنود وأصابوا آخرين، وفي بيت لاهيا جنوب قطاع غزة، خاض مقاتلو «القسّام» اشتباكات بمختلف الأسلحة مع قوة للاحتلال في منطقة العطاطرة غرب المدينة، كما دمرت دبابة إسرائيلية متوغلة في منطقة السلاطين غرب بيت لاهيا بقذيفة «الياسين-١٠٥».

وأعلنت كتائب «القسّام»، تصفها مستوطنة «أسود» بدفعة صاروخية، إضافة إلى قصفها مستوطنة «إيلات» بصاروخ عياش ٢٥٠، رداً على المجازر الإسرائيلية المستمرة بحق المدنيين في قطاع غزة.

في غضون ذلك، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بدوي صفارات الإنذار في مستوطنات محيط غزة.

وأول أمس الجمعة وجهت المقاومة من قطاع غزة ضربةً صاروخية كبيرة في اتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، كما أكد مراسل الميادين أن صفّارات الإنذار دوّت بشكل متكرر في المستوطنات الإسرائيلية المحيطة بالقطاع.

من جهتها أكدت مصادر ميدانية في غزة سقوط قذيفة «هاون» أطلقتها المقاومة على دبابة إسرائيلية بشكل مباشر واشتعالها، جنوب غرب مدينة غزة وأوضحت المصادر تراجع الدبابات الإسرائيلية المتوغلة من محور شمال غرب قطاع غزة على شارع الرشيد البحري مئات الأمتار نتيجة الاشتباكات العنيفة مع المقاومة.

وأعلنت كتائب «القسّام» إطلاقها دفعة صاروخية في اتجاه منطقة «تل أبيب» رداً على المجازر الإسرائيلية المستمرة بحق المدنيين في قطاع غزة، كما استهدفت أيضاً مستوطنة «شتيفوت» برشقة صاروخية رداً على جرائم الاحتلال، كما وجّهت ضربة صاروخية مكثّفة إلى مستوطنة «سديروت».

ونشرت القسام الجمعة بياناً مقتضباً أكدت فيه تدمرها آليتين إسرائيليتين، وناقلة جند، في محور شمال غرب مدينة غزة بقذائف «الياسين ١٠٥».

وكشفت كتائب القسّام عن قنصها جندياً إسرائيلياً شمال بيت حانون، شمال قطاع غزة، إضافة إلى استهدافها قوة من «جيش» الاحتلال متحصنة في مبنى شمال بيت حانون بـ قذائف من طراز «تي بي جي»، مؤكدةً اشتعال النيران في المبنى.

في الأثناء جدد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية مطالبته الاتحاد الأوروبي بالدعوة لوقف إطلاق النار وعدوان الاحتلال على قطاع غزة والضفة الغربية، والسماح بإدخال المساعدات الإغاثية والطبية والوقود وإعادة الكهرباء والمياه للقطاع.

وحسب وكالة «وفا»، جاء ذلك خلال لقاء اشتية أمس في رام الله، المبعوث الأوروبي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط سفين كوبمانز.

وجدد اشتية رفض المحاولات الإسرائيلية المستمرة لفصل قطاع غزة عن الضفة الغربية، وآخرها خصم الأموال المخصصة للقطاع غزة من أموال المقاصة، وشدد على أن تقديم الدعم الإنساني والإغاثي للشعب الفلسطيني مهم، ولكن الأهم أن يكون هناك حل سياسي شامل وعادل للقضية الفلسطينية، بإنهاء الاحتلال وتجسيد إقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس.

وقال اشتية: «إسرائيل إلى جانب عدوانها على قطاع غزة، تمارس عدوانها على الضفة الغربية وجعلتها مبدأاً للقتل، حيث ارتقى أكثر من ٣٤٠ شهيداً منذ بداية العام منهم أكثر من ١٤٠ شهيداً منذ بداية الأحداث الأخيرة على يد جيش الاحتلال ومستوطنيه».

الخارجية الفلسطينية حذرت بدورها من مغبة تعايش المجتمع الدولي مع المجازر الجماعية التي ترتكب بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة لليوم الـ٢٩ على التوالي، باعتبارها تتكرر يومياً.

كما حذرت في بيان، صدر أمس وفق «وفا» من مغبة التعامل مع شهداء الشعب الفلسطيني وضحايا وجرحاه كأرقام في الإحصائيات، والاكتفاء ببعض الصيغ التي لا تغني ولا تسمن من جوع، والمناشدات والمطالبات الموجهة لنتنياهو للالتزام بالقانون الدولي.

وأكدت أنه بات واضحاً الفشل الدولي بإقناع نتنياهو ومجلس حربه بإدخال الوقود للمستشفيات، حتى تتمكن من الاستمرار في عملها، خاصة في شمال قطاع غزة، وكذلك إدخال المزيد من المواد الإغاثية والغذائية والماء.

وأشارت إلى أنه بات واضحاً أن نتنياهو يرفض القبول بوقف مؤقت لإطلاق النار تحت مسمى «هدنة إنسانية»، ويرد على تلك المطالبات الدولية بقصف المستشفيات وقوافل سيارات الإسعاف والمدارس التي تؤوي النازحين من بيوتهم، ومناطقهم التي تتعرض للقصف والتدمير.

وأعربت عن رفضها الشديد مواقف بعض الدول التي ما زالت تتحدث عن حجة الدفاع عن النفس في ظل المجازر البشعة المتواصلة ضد الأطفال والنساء في ظل التدمير الوحشي لكل شيء في قطاع غزة، وطالبت بموقف دولي إنساني حازم يجبر إسرائيل على وقف الحرب، ويضمن حماية المدنيين وضمان توفير جميع احتياجاتهم الإنسانية الأساسية.

وكالات

من استهداف المقاومة آليات العدو الإسرائيلي على مشارف حي الشيخ رضوان (عن الانترنت)

البرلمان العربي يطلب من الأمم المتحدة تشكيل لجنة تحقيق لمحاسبة كيان الاحتلال

تقدم البرلمان العربي إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بخطاب رسمي لتشكيل لجنة تحقيق دولية لمحاسبة إسرائيل على «جرائمها بحق الشعب الفلسطيني كجرائم حرب».

وفي بيان له أوردته وكالة «وفا»، أفاد البرلمان العربي بأنه «تقدم بخطاب رسمي إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لتشكيل لجنة تحقيق دولية، للتحقيق في جريمة الحرب التي ارتكبتها القوة القائمة بالاحتلال والهجرة والتوسين بالخارج نبيل عمّار ضرورة توحيد الجهود، وتنسيق المواقف من أجل وقف فوري للعدوان على الأراضي الفلسطينية، ولاستهداف المنهج للمدنيين العزل، وقتح كل القنوات من أجل إيصال المساعدات الإنسانية العاجلة بشكل آمن ومستدام.

كما أكد عمّار في رسائل وجهها إلى عدد من نظرائه في الدول الأعضاء بمجلس الأمن الدولي، والعديد من الدول، ولأسماء الفاعلة على المستويين الإقليمي والدولي، ضرورة «تعميق وتعجيل التشاور والتحرك لإنهاء آخر معاقل الاستعمار في العالم بإرجاع الحق الفلسطيني من دون مماطلة أو تسويف».

بدوره أكد وزير الخارجية العماني بدر بن حمد البوسعيدي وتقديره الدبلوماسي بوكو كامبكاوا خلال اتصال هاتفي على الأولوية القصوى في تحقيق «هدنة» عاجلة للحرب في غزة، وذلك بهدف تمكين وصول الاحتياجات الإنسانية الإغاثية للأهالي بصورة أكبر وأسرع. ووقف إطلاق النار من الضحايا المدنيين.

وحسب وكالة الأنباء العمانية «أونا»، أكد الجانبان خلال المحادثة الهاتفية ضرورة «تغليب لغة الحوار في إيجاد حلٍ نهائي ودائم للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين والقانون الدولي، وهو ما سيفضي إلى كسر حلقة العنف والتطرف».

وفي السياق طالبت وزارة الخارجية العُمانية بتشكيل محكمة دولية لملاحقة مجرمي الحرب في جميع المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة.

وأكدت الوزارة في بيان لها أوردته وكالة «أونا» الحاجة إلى صحوة حقيقية للمجتمع الدولي انطلاقاً من مسؤوليته الأخلاقية والقانونية والإنسانية لوضع حد لهذا الاستهتار والتعسف الواضح لإسرائيل، وخرقها الشرائع والقوانين والمواثيق الدولية.

واستنكرت الخارجية العمانية بشدة استمرار المجازر وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، ومنها: المجزرة المروعة والوحشية التي استهدفت يوم أول من أمس مدرسة أسامة بن زيد التابعة لوكالة «أونروا» شمال قطاع غزة، ونوّهي آلاف النازحين، وقصف مدرسة الفاخورة في جباليا، ومدخل مستشفى النصر للأطفال غرب غزة، وخزان ماء عمومي بمُدَنى عدة أحياء شرق و